

61 | تفسير سورة الأحزاب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد ذكر ربنا سبحانه وتعالى نساء النبي وانه من يقنت منكنا لله ورسوله - 00:00:03

تعمل صالحا نؤتيها اجرها مرتبين واعتدل لها رزقا كريما هناك اثار ان النساء اتت النبي صلى الله عليه وسلم يا امي سلمة وكأم عمارة وقلنا له يا رسول الله ان الله تعالى لم يخص النساء بشيء - 00:00:30

وان الله تعالى لا يخاطب الا الرجال فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآيات ذاكرا الرجال والنساء وهذه الآية التي نذكرها اليوم فيها اتصال كثيرة لا يتصور ان يخلو منها مسلم موحد بالله سبحانه - 00:01:02

فهذه الآية هي لlama كافية وتذكير بالمساواة بين الرجال والنساء في خصال الخير سواء في التكاليف الشرعية الا فيما خصصنا به وكذلك في الثواب والجزاء اما ما سوى ذلك الامور المساواة - 00:01:35

كما تزعم الجماعات النسوية فان هذا الامر شرحه يطول وبيان فساده ايضا يكون اطول قال الله عز وجل هات لهم عشرة كده ان المسلمين والمسلمات والمؤمنات والمؤمنات والقانتين والقانتين والصادقين والصادقات - 00:02:03

والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والصادقين والصادقات الصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكريات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما وآية نساء النبي ومن يخرج منكنا لله ورسوله وتعمل صالحا - 00:02:37

نؤتيها اجرها مرتبين واعتدلنا لها رزقا كريما اذا نساء النبي من يأتي منهن بهذه الخصلة الطيبة القنوت لله. وتعمل صالحة ايه اللي يحصل ؟ نؤتيها اجرها مرتبين. لانها زوجة النبي صلى الله عليه وسلم. واعتدلنا لها رزقا كريما - 00:03:15

والرجال والنساء من امة محمد صلى الله عليه وسلم من يأتي بهذه الخصال العشرة التي ذكرها ربنا عز وجل قال الله اعد لهم مغفرة واجرا عظيما تحاول ان تتأملوا هذه الاشياء حتى نجتهد - 00:03:43

في العمل بها اول شيء ان المسلمين والمسلمات ثم قال والمؤمنين والمؤمنات هذه الآية دليل على ان مقام الايمان اعلى من مقام الاسلام وان الايمان ليس هو الاسلام بل ان الاسلام - 00:04:06

يقول لما ظهر والايمان لما بطن. وهذا اذا اقتربن في الخطاب لقول الله عز وجل قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم الآية - 00:04:30

قوله تعالى ولما يدخل الايمان في قلوبكم دليل على ان الايمان منتظر منهم لان هذا لان هذه الاداة هذه الاداة تبني وقوع الحدث في الزمن ولكن تدل على ان وقوعه مترب - 00:04:52

هل اتي الاستاذ لما ياتي اذا ولم يأتي في هذا الوقت ولكن منتظر ان يأتي فلو كان الاعراب من المنافقين ما انتظر وقوع الايمان منهم تدل ذلك على انهم كانوا مسلمين. كانوا حديثي عهد باسلام - 00:05:16

وان الايمان منتظر منهم وذل ذلك على ان المرء عندما يدخل الدين يكون مسلما ثم بعد ذلك يعمد بشرائع الدين ويعمل بما وصل له من الدين ويرتقي في درجات التدين حتى يصل الى ماذا؟ الى الايمان - 00:05:40

ولذلك اثر عن الامام احمد عليه رحمة الله ان الايمان بدأ ناقصا ان الايمان بدأ ناقصا ايه معنى كلمة ان الايمان بدأ ناقصا ان شرائع في مكة لم تكن قد - 00:06:05

تبث وان شعائر الدين لا زالت بشرى يعني احنا عندنا الصيام شرع في المدينة والحج شرع في المدينة والزكاء شرعت في المدينة اذا كثير من الشرائع لم تشرع في ماذا؟ في مكة. فبدأ الایمان ناقصا - 00:06:24
بعد ان يتم الدين وبعد ان كمل الدين فمن دخل الدين دخله على نقص لانه لا يطالب بكل شعائر الدين يعني الصحابي اتى للنبي صلى الله عليه وسلم حديث سفيان - 00:06:52

وقال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فدلني يبقى بيسأله على الكلمة الجامعة التي تنفعه لان شرائع الاسلام قد كثرت عليه. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل امنت بالله ثم استقم - 00:07:11
الاسلام اي ان يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. ويأتي المبني والاركان. اقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت هذه هي مباني الاسلام اما الایمان - 00:07:37

فانها اعمق من ذلك اعمق من ذلك ان يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره والایمان اصله في القلب والاخضوع لله سبحانه وتعالى والانكسار له هذه كلها وغيرها من معاني الایمان هي موجودة في القلب والایمان قول وعمل قول وعمل. عندما نقول الایمان قول وعمل يا اخواني الایمان بهذا التعريف يشمل الاسلام - 00:08:21

يعني العلماء الذين قالوا بان الایمان قول وعمل هذا التعريف يشمل الاسلام لان القول قول ظاهر وقول باطن القول الظاهر اعلاه شهادة الحق الانسان يقول اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:08:47

فهذا القول هو اعظم القول والدعوة الى الله عز وجل قول وقراءة القرآن قول فهذه كلها اقوال ظاهرة ثم هناك قول باطل وهو الاقرار الاقرار اي الاقرار بالله عز وجل ربا وبالنبي صلى الله عليه وسلم رسولا - 00:09:13

والاقرار معناه ان الانسان مش ان هو يصدق ليس معناه تصديق للاقرار ليس معناه تصديق ولكن الاقرار معناه الاعتراف الذي يلزمه عمل وانقياد الى الاعتراف يلزم عمل وانقياد - 00:09:40

قال الاقررتم واخذتم على ذلكم اصرى قالوا اقررنا اي اعترفنا وهذا الاعتراف سيترتب عليه ماذا انقياد لهذا الرسول وطاعة لهذا الرسول اذا هو اعتراف يترب عليه ماذا انقياد وماذا؟ وعمل - 00:10:09

وبالتالي فتعريف الایمان بالاقرار افضل واولى من تعريفه بماذا؟ بالتصديق وهناك وجوه للتفریق بين الاقرار والتصديق يمكن ان تراجعوها في كتاب الایمان الاوسط لابن تيمية عليه رحمة الله اما العمل فهناك عمل ظاهر وعمل باطن - 00:10:31
العمل الظاهر ده فعل امور الشرائع الظاهرة كالصلوة والصيام والزكاة والحج النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتمني. اذا الصلاة ماذا؟ اعمال ظاهرة. وقال خذوا عنى مناسكم. اذا المناسك اعمال ظاهرة - 00:10:57

يرحكم الله هناك اعمال باطنة اعمال موطنۃ في الحقيقة تمثل اصول الایمان بحب الله عز وجل والخشية من الله والذل لله سبحانه وتعالى الى غير ذلك من هذه المعاني القلبية التي لا يتصور ان يوجد ايمان بغيره - 00:11:24
اذا عندنا العلماء لما بيقولوا الایمان قول وعمل يقصدون بذلك اربع حاجات قول ظاهر وباطن وعمل ظاهر وباطن ثم ان هذا الایمان يزيد وينقص هذا الایمان بيزيد وينقص هذا الایمان بيزيد وينقص - 00:11:51

سواء هذا الایمان الظاهر او هذا الایمان الباطن فيزيد الایمان الباطن بكثرة النظر بكثرة تواتر الدلة بكثرة تدريب الانسان على تسليم القلب لله عز وجل والانقياد لشرعه. اذا الایمان الباطن بيزيد - 00:12:15

طبع والایمان الظاهر ايضا يزيد الایمان للظاهر بالتدريب على الطاعات والاجتهاد في فعلها الا ترى ان الانسان ربما تستعصى عليه الطاعة فاذا جاهد نفسه شيئا بعد شيء استطاع ان يأتيها - 00:12:43

يعني ممكن تجد انسان مثلا آلا يستطيع ان يقرأ جزءا من القرآن ولكن يبدأ ان هو يحط خطة ان هو يقرأ كل يوم اربع تربع وبعدين الشهر بعد كده يخليلهم اربع تربع ونص - 00:13:04

الشهر اللي بعديه خلوهم كم؟ خمس تربع الشهر بعد كده خلهم ست اربع الشهر اللي بعد كده يخليلهم ستربع وربع الشهر اللي بعد

كده يخليهم سبع تربع الا ربع. يفضل لغاية لما يبدأ يتم الايه؟ الجزء فيتعود على - 00:13:23

ماذا على الجزء؟ مع انه في الاول كان لا يستطيع ان يقرأ ربعا في اليوم اذا الاجتهد وتدريب النفس على الطاعة يجعل الانسان يداوم عليها. وان كانت قليلة والنبي عليه الصلاة والسلام كان احب العمل اليه ادومه. وان - 00:13:45

وان قل قلت لكم من قبل ان الشأن ليس بالكثرة ولا بالضخامة وانما الشأن بماذا؟ بالقيمة بالقيمة وقيمة العمل ان تتقنه قيمة العمل ان تتقنه وهذا كشأن من تبرع بجوال شوال يعني من النقود ربع جنيه - 00:14:09

اربع تنصار بيشتالوا شوال كله مليان اربع جناین لما اتفطرت وبدأنا نعده اتنقلهم كلهم حوالي حداشر الف جنيه وهناك رجل اتى بمحاسبة صفيرة لؤلؤة صفيرة كده تبرع بها طلعها من جيبيه الصغير وراح متبرع بها - 00:14:39

عندما بيعت بيعت بنصف مليون جنيه اذا الصغر كان في اللؤلؤة والكبر كان في هذا الجوال الذي اشتراه اربعة من الاشداء الرجال ولكن القيمة في ايه الضخامة والكثرة ولا القيمة في القليل في في القليل الذي ارتفع شأنه - 00:15:03

كذلك رب طاعة قليلة يواظب الانسان عليها ويتقنه ف تكون هي اعظم من طاعات كثيرة يفعلها الانسان وهو نخب الهواء مثلا قيام الليل ممكن تجد ناس القيام بالنسبة لهم عبارة عن آآ حلقة من حلقات التعذيب - 00:15:28

وبالتالي بيعدوا ايام رمضان. الحمد لله النهاردة يوم سبعة عشر هانت. ليه بقى؟ ومش قادر يرجع لورا انت عارف الانسان اللي هو اتحط في حنة ومش عاوز يرجع لورا كل يوم لابد يروح يصلي. لان لو ما صلاش هيأسأوا عليه. ياه ما جتش ليه النهاردة؟ سلامتك ربنا يعافيك. اه وممكน يعملوا ايه - 00:15:54

احباب الخير يلموا نفسهم ويروحوا يزوروه طب هو يفتح على نفسه الفاتحة ديت ليه بقى؟ ببقى من قاصرها يروح يصلي. فيعمل ازاي بقى الركعة الاولى يشغل نفسه باي شيء. ينام شوية يخش الحمام زي احباب الخير اللي انا جاي كده تلاقيتهم بقى في الحمامات واللي قاعدين يهيمصوا - 00:16:20

العيال ولادنا الصغيرين دول الركعة الاولى اول ما الامام يقول الله اكبر يركع يدوروا الجري يقوم راجع وهكذا في كل ركعتين طب وبعدين ايه الصلاة دي وبعدين في النهاية بقى يرجع معها الحمد لله اقامت الليل. اقامت الليل ايه يا سيدى - 00:16:43

حزبك ان تصلي ركعتين وتتجوز فيهما وتجمع فيهما قلبك ولا تحدث فيهما نفسك خير لك من هذه الصلاة الطويلة التي تخدع فيها نفسك النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ - 00:17:06

فاسفغ الوضوء ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه الا غفر الله ما تقدم من ذنبه الله! ببقى ربنا يغفر له ما تقدم من ذنب عشان صلى ايه؟ ركعتين بس بتركيز. بخلاص - 00:17:28

اذا الشأن يا سادة ليس في كثرة العبادة وانما ان ترتفع ويعظم اجرك في هذه العبادة ببقى دي مسألة مهمة جدا. وقانون لابد ان نستفيد منه في امور حياتنا اه - 00:17:48

اذا عندنا القول الباطل عرفناه والعمل الباطن عرفناه. اربع حاجات الایمان قول ظاهر وباطن وعمل ظاهر وباطن يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هناك انواع من المعاichi سماها النبي عليه الصلاة والسلام كبار - 00:18:11

كبار كلمة كبار جاية منين؟ من الحاجة الكبيرة لما يكون معك مثلا يعني مبلغ خمسة جنيه وفيه مبلغ تاني خمسين جنيه الاكبر الخمسة جنيه ولا الخمسين؟ الخمسين طب لو واحد مد ايده - 00:18:40

واحد خمسة جنيه من قدامك هيكون زي اللي مد ايده واخر خمس تلاف جنيه من قدامك الاولانية انت ممكن تسامح فيها الرجل في الشارع بيكول لك حاجة لله لو اديته خمسة جنيه يجيبيك من فوقك لتحتك - 00:19:03

خمسة جنيه دي ابنك لو اديته خمسة جنيه ياخدها ويبيص لها فيك يبيص فيها كده ويبيص لك. ها ايه اللي بعد الخمسة جنيه؟ الا بالمزيد لكن لو انه اخذ الافا من امامك - 00:19:22

لانقضت عليه ولا وسعته كذا وكذا. ليه؟ لأن الالاف اكبر من الخمسة جنيه فالشيء كلما كبر كلما عظم والشيء كلما عظم كلما كانت الآثار المترتبة عليه اكبر وكذلك في هناك معاichi صفيرة - 00:19:38

وفي معاصي كبيرة المعاصي الكبيرة دي اللي ربنا سبحانه وتعالى والنبي عليه الصلاة والسلام جعل فيها حدا او ذكرها بالاسم وهدد صنيعها وفاعلها مسلا حاجة زي الزنا. كبير ولا مش كبيرة؟ ليه؟ لانه ورد فيها نص - [00:20:04](#)

وجعل الله عز وجل في الزنا حدا حاجة زي اللي بينقل كلام للايقاع بين الناس كبيرة ولا صغيرة؟ كبيرة ليه؟ لان النبي، عليه الصلاة والسلام، قال لا يدخل الجنة نمام - [00:20:30](#)

طيب لو واحد مثلا لا يزور رحمه ويقطع رحمه. المسألة ديت صغيرة ولا كبيرة كبيرة ولا صغيرة؟ كبيرة. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قاطع رحم. عندنا نصوص كثيرة في - [00:20:50](#)

سيدي من قطع الرحيم الكبار دي ينبغي للمسلم ان يتتجنبها ان تجتنبوا كبائر ماء تهون عنك نكفر عنكم سبئاتكم وندخلكم مدخلا كريما قال الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم - [00:21:10](#)

فمنهم اول حاجة ظالم لنفسه. مسرف على نفسي في المعاصي. الثاني مقتضى المقتضى الذي يأتي بالواجبات ولا يقع في المحرمات الثالث سابق بالخيرات باذن الله الفضل الكبير ده يكون لمين؟ مش للمقتضى ولا للظالم وانما لمن - [00:21:35](#)

السابق انما هو للسابق كذلك طيب لو الانسان اتي معصية كبيرة يبقى حاله ايه؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن - [00:22:00](#)

ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. يعني ايه؟ يعني ينزل من الايمان لماذا؟ للإسلام لانه اتي بكبيرة اذا من البلاوي والمصايب بتاعة الكبار ان بتنزل مقامك بتنزل مقامك شوف كده لما يكون في واحد يعني عمل مخالفة في الشغل بتاعه وكان مثلا في درجة معينة - [00:22:22](#)

عقوبة له يقوم منزليه من هذه الدرجة كذلك انت كنت في مقام عالي مقام الايمان فلما اتيت بالكبيرة نزلت منها الى ماذا؟ الى الاسلام وهنا قال الله عز وجل ان المسلمين والمسلمات - [00:22:52](#)

والمؤمنين والمؤمنات تذلل ذلك النداء غير ده والقانتين والقانتات. نبدأ بقى نشوف بعض الاعمال الظاهرة والباطنة التي ينبغي ان يتحلى بها اهل الاسلام والايام يبقى بدأ باكبر حاجتين ثم بعد ذلك هيأتي بعض الصفات والاعمال التي يتحلى بها اهل الاسلام - [00:23:14](#)

والايام اول حاجة كثرة الطاعة وديمومتها كثرة الطاعة وديمومتها يبقى اهل الايمان بيمتازوا ان هم الطاعات بتاعتهم كثيرة. ومع كثرة الطاعات هم بايه؟ بيدأموا عليها يبقى القنوت فيه معنيين. المعنى الاول المعنى الاول كثرة الطاعة سواء كثرتها عددا - [00:23:44](#)

او كثرتها في الطول فمن اطاع طاعة قنت فيها ومن الحديث ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يقنت حتى مات ويقنت اي يطيل القيامة في صلاة الصبح حتى مات - [00:24:14](#)

وهذه المسألة تكلمت فيها من قبل وعندنا حديث سعد عندما سأله ابنته فقال له يا ابتي لقد صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وخلف ابي بكر وعمر وعثمان وعلي - [00:24:37](#)

اكادوا يقتلون في الفجر؟ قال ايبني انه محدث. اي انه فعل محدث وهذه المسألة سبق ان تكلمت فيها وهذا الحديث صحيح عند احمد وايلي يبقى القنوت معناه طول الطاعة - [00:25:02](#)

معناه الاستمرار في الطاعة قدر يسلم لما يكون في طاعة لا يمل منها واذا كان في طاعة لا يقطعها الا لضرورة واذا كان في طاعة فان الطاعة تنادي على اختها. فما زال في طاعة ما كان في طاعة - [00:25:26](#)

زي بالضبط الانسان اذا توضأ اذا توضأ واتي المسجد للصلاه وجلس في المسجد وماذا الملاك تدعوه له اللهم اغفر له. اللهم ارحمه ما لم يحدث طب ما هو قاعد يقرأ القرآن وبيستغفر ربنا وبيجتهد في الدعاء واكتر من كده اللي بيحصل الملائكة بتدعوه له. اذا - [00:25:47](#)

في طاعة واحدة ولا في طاعات؟ هو في طاعات كثيرات قال الله ان ابراهيم كان امتنا. قانتا الله وقال تعالى يا مريم اقتني لربك

واسجدي واركعي مع الراکعین ودل ذلك على ان القنوت ليس المقصود به الدعاء في صلاة الفجر - [00:26:13](#)

وانما المقصود بالخلوت هنا ماذا؟ الديمومة على الطاعة والاستمرار فيها وتطويل هذه الطاعات طيب بعد اذنكم يا اخواننا طبعا الحاجات دي ما بتتفعش عندكم بس يلا طب هذه الاشياء القنوت خاص بالرجال - [00:26:37](#)

ولا الرجال والنساء؟ رجال ونساء كما ان الاسلام والايمان ليس خاصا ب الرجال. وانما هو للرجال والنساء يبقى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات هنبدأ بقى نشوف بقى خصال واعمال اهل الاسلام والايمان - [00:27:06](#)

والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات يعني الطاعة تحتاج الى صدق فناسب ان تأتي صفة الصدق بعد صفة القنوت الصدق في الاقوال والاعمال الصدق في الظاهر والصدق في الباطن هذا كله صدق - [00:27:28](#)

وقلت لكم يعني ان بعض السلف كان يقول لو وضع الصدق على جرح لبروا. لبروا. الصدق الصدق عملة نادرة لا سيماء في هذه الازمان الناس بتسمى الكذب والاحتيال. بيسموها يعني سياسة. بيسموها فهلاوة. لكن هذا لا يصح - [00:27:56](#)

فالاصل الصدق الاصل الصدق. ولا يصاب الى الكذب الا عند الاضطرار الا عند الاضطراب. وكل محظور مع الضرورة بقدر ما تحتاجه الضرورة والمسألة ديت تكلم فيها بعض العلماء بتفصيل طويل كالامام النووي وغيره - [00:28:18](#)

ثم قال ربنا عز وجل والصابرين والصابرات الصدق في الطاعة لا يحتاج او لا يمكن ان يقوم الانسان به وهو يعني خفيف. مطيور كما نسميه باللغة العامية لابد ان يصبر نفسه على الطاعة - [00:28:43](#)

لابد ان يصبر نفسه على الطاعة دي مسألة مهمة جدا لا يمكن للطاعة ان تأتي الا بالصبر لا يمكن ان تقت في الطاعة الا بالصبر. لا يمكن ان تصدق في الطاعة الا بالصبر - [00:29:08](#)

الصبر الصبر كالملح في الطعام لا يستطيع الانسان ان يطعم طعاما الا اذا كان هذا الطعام موزونا ايه اللي بيوزنك في الطاعة؟ ايه اللي بيوزنك؟ الصبر اللي بوزنك الصبر كثير جدا يأتيك الشيطان - [00:29:27](#)

لكي يقول بانك مشغول يعني اجري شوية. ورد النهاردة يعني بلاش منه. خلي الورد بكرة واجمع الاثنين على بعض بيحصل ولا ما بيحصلش تيجي تقرأ اه النهاردة عندي مواعيد ومشاغل. طب ورد النهاردة اخليه بكرة - [00:29:51](#)

بيجي بكرة هتيجي تبعص بقى تيجي ورددين تعمل زي الطالب الخايب يقول ايه ابدأ من اول الاسبوع من اول يوم السبت بقى تيجي يوم السبت بتلاقي وراك اوراد كتيرة واجبات كتيرة - [00:30:12](#)

الوجب الكبير بيخليك تعمل ايه بقى؟ طيب بقى الشهر ده آآخليه كده ومن اول الشهر الجديد اجتهد في قراءة الورد اللي بيعمل الكلام ده مرة واتنين وتلاتة ايه اللي يحصل له - [00:30:28](#)

يحصل له تفسخ في الارادة وخور في الهمة وبعدها لا يستطيع ان يأتي بهذه الطاعة لكن لو صبر نفسه على هذه الطاعة واجتهد في ادائها وارغم نفسه عليها ولكن بالحسنى باللطف - [00:30:43](#)

ليس بالخشوشان اذا فعل ذلك فان الله تعالى يوفقه. قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا الطاعات التي كنت صادقا في ادائها وصبرت نفسى على فعلها هل يا ترى افعلها وانا - [00:31:04](#)

مستكبر على ربي وانا منكسر لربي كلما عظم انكسارك للعزيز الجبار كلما وفتك الى خير الافعال والاقوال ولذلك من الاشياء التي ترفع عند اهل العلم وهذا دلالة على ذهابه في اخر الزمان الخشوع حتى لا ترى لله خاشعة - [00:31:37](#)

ولهذا ذكر ربنا عز وجل في صفات اهل الاسلام والايمان الذين يأتون الاعمال الصالحة ويديمون عليها ويصدقون في فعلها ويصبرون انفسهم للاتيان بها على الوجه المطلوب. قال تعالى والخاشعين والخاشعين - [00:32:12](#)

لابد لابد والله الحمد والمنة بان ربنا سبحانه وتعالى جعل كثيرا من شرائنا فيها الانقياد لله. والانكسار لله والخضوع لله اعظم عبادة فيها وصل بالله سبحانه وتعالى هي الصلاة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلاة - [00:32:36](#)

من هي افضل عبادة بدنية توصلك بالله حتى اسمها ايه؟ صلاة. صلة بينك وبين الله نعم الصلاة هي الدعاء في اللغة ولكن هذا الدعاء يجعلك موصولا بالله طيب الصلاة ايه اللي بيحصل؟ من اول البداية - [00:33:08](#)

الصلوة بيني وبين عبدي فإذا قال الحمد لله قلت حمدني عبدي فإذا قال الرحمن الرحيم قلت انتى علي عبدي الحديث اذا من بداية
الصلوة تجد هناك تعظيم الله عز وجل وثناء على الله. ثم يأتي بعد ذلك الركوع - 00:33:34

الذى فيه الخضوع والانكسار ثم يأتي بعد ذلك اعظم خضوع وانكسار وهو ماذا؟ هو السجود فلما كان السجود اعظم مظاهر انساني
للذل والانكسار لله ناسب في هذا المقام ان تجتهد ماذا؟ في الذكر ولا في الدعاء - 00:34:02

في ايه ؟ في الذكر ولا في الدعاء؟ في الدعاء. اقرب ما يكون العبد بربه وهو ساجد. فاجتهدوا في الدعاء انت كده في مقام الانكسار.
والله تبارك وتعالى يحب ان يراك منكسرا له. هو ربك وسيدك ومولاك - 00:34:26

يبقى دي مسألة مهمة جدا اللي هو مسألة الخشوع ثم نأتي الى عبادة ظاهرة وهي عبادة الصدقة والصدقة اما ان تكون صدقة
مفروضة وهي الزكاة او صدقة مسنونة وهي مطلقة الصدقة - 00:34:47

الناس في هذه الازمان الحمد لله ان هم بيأدوا او بعض الفاهمين منهم يؤدون الفريضة زكاة او يؤدون الصدقة مفروضة لكن اقوى من
الصدقة المفروضة في القلب في القلب الصدقة المسنونة. ليه؟ لانه الصدقة المفروضة انت بتطلعها ده فرض ربنا - 00:35:10

فالنفس لا تجود بالفريضة النفس لا تجود بالفريضة. وانما تجود بماذا بالصرمة ولذلك تجد الناس ممكناً يؤدوا الفرائض ويكسلا عن
اداء الایه السنن مش كده يعني صلي الفرض وبعد كده السلام عليكم رضا الحمد لله - 00:35:36

ماشي فالناس يؤدون الفرائض لكن يجي عند السنن يقصر فيها بصوم شهر رمضان بالطول او بالعرض. ماشي لكن نيجي دي بقى على
الصوم النوافل يقصرون فيه اذا الصلاة يقصرون في النوافل - 00:35:59

الصيام يقصرون في النوافل وبالصدقة يؤتون الزكاة ولكن يقصرون في ماذا؟ في النوافل. قل ما حد يجي لك يقول لك ده مال
صدقة. قال هون دي حاجة من النوادر يا دوبك يأدي اللي عليه ويقول الحمد لله ويبوس رجليه قبل ايديه. حلو اوي. واحد بالك ازاي -
00:36:19

لكن ربنا عز وجل اتى باللفظ للدلالة على نوعي الصدقة يبقى والمتصدقين اي الذين يؤتون زكوات اموالهم ويتصدقون بما فضل من
اموالهم. يبقى الصدقات مع الزكوات وبالتالي النفس تزكى في قول الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين الاية المصارف
الثمانية التي ذكرها ربنا في سورة التوبه - 00:36:44

كلمة الصدقات ايضا تحمل على الزكاة والصدقة المسنونة. اي الصدقة المسنونة توضع في نفس المصارف انتهت الایه؟ بتاعة الزكاة
في نفس المسار بتاعة الزكاة ايضا لا اريد ان اتكلم عن فضائل الصدقة ولكن الصدقة لا سيما المسنونة تدل على زكاة النفس -
00:37:19

وعلو الشأن. ولذلك من اليوم الا وينزل ملكان. فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلف اخلف عليه يا رب ووسع عليه واط ممسكا تلafa
طب الرجل اللي هو اللي بيعطي ان يعطي ما فرض عليه وما سن له. يأتي بالاثنين - 00:37:46

طيب ما فريضة او ما فائدة الصدقة تتم بها الزكاة لان دايماً النوافل بتتم بها الفرائض كقول النبي صلي الله عليه وسلم ان
اول ما يحاسب عليه المرء يحاسب على صلاته. فان كان بها تقدير - 00:38:15

انظروا هل له من تطوع؟ الله اذا الصلاة التطوع دي بكمel بها الایه؟ صلاة الفرض بكل بقى صلاة الفرض. يعني انت واحد في صلاة
الفرض مثلاً ثلاثة من عشرة. ويا ريت نجيبيهم بس - 00:38:39

واحد ثلاثة من عشرة في صلاة الفرض عاوزين ندخلك لجنة ممتحنين يا دكتور عمرو لجنة الممتحنين دي ندخلها ازاي؟ نجيبيها منين؟
نجيبيها منين بقى من النوافل طيب انا اديت الزكاة بتاعتي. اخذت فيها مثلاً خمسة من عشرة. ستة من عشرة. عاوزين نزود نزود منين
- 00:38:56

من النوافل ولذلك الامام الشاطبي عليه رحمة الله بيقول المندوبات باب الى الواجبات. المندوبات باب الواجبات الصدقة تطفى
الخطيئة وصح الخبر بذلك عن رسول الله صلي الله عليه وسلم عند الترمذى وعند احمد وعند النسائي - 00:39:20

الله يعني لو واحد عمل ذنب وتصدق الصدقة ديت تطفى الخطيئة؟ ايوة نعم وهذىك الجماعة اللي هم يلموا يعني بيشحتم بيقعدوا

عند ابواب المستشفىات او عند ابواب الكليات الالى طالعة متبرجات وكده عارفين ان هم بيعملوا غلط - 00:39:47

هو طالبى من الجامعة. يتلاقو بقى اللى قاعدة لابد لهم عند باب الجامعة عاوزين يكفروا عن السينات يعملا ايه ؟ ولذلك بنصح برضك في نفس الاماكن دي يا اخ محمد - 00:40:09

نعمل هناك شغل ماشي الصدقة تطفى الخطيئة يعني الذين يقعون في الخطيئة وقصد بالخطيئة هنا اي الذنب. لا اقصد هنا الزنا ومن يدري فان الله تعالى تواب رحيم. فمن اتى ذنبنا او اقترف معصية واكثر التصدق فارجو ان تكون - 00:40:22

هذه الصدقة بابا من ابواب مسح هذا الذنب اما الحديث الصدقة تطفى غضب الرب. هذا الحديث لا يصح وان كان في مخرج في بعض الكتب عند الترمذى وعند ابن حبان ولكنه لا يصح - 00:40:52

قال الله عز وجل والمتصدقين والمتصدقات. اي الذين يدفعون اموالهم في الزكوات وفي الصدقات المطلقة والصائمين والصائمات اي الصوم الذي يحرجك عن فعل المعصية الذي يحرجك عن فعل المعصية. مش الصوم اللي احنا بنشوفه هذه الايام - 00:41:13

طول النهار نايمين وطول النهار في اكل وشرب وفسح وآفرحة ايه الكلام ده يعني ايه الصيام ده هذا الصيام لا يرضي الله ولا الرسول لابد الانسان ان يستشعر قيمة الصيام - 00:41:43

لان الصيام ليس معناه ان تمسكه عن المأكل والمشرب والمنحك من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس هذا بالفعل معناه. ولكن حقيقته وثمرته ان يكون الصيام حاجزا لك عن الوقوع في المخالفه - 00:42:04

ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاشر الشباب عليكم بالزواج لما قال عليكم بالزواج او قال من استطاع منكم الباءة فليتزوج عقب ذلك بقوله فمن لم يستطع فعليه بماذا - 00:42:27

بالصوم فانه له وجاء فانه له وجاء. اي قاطع له وبانع له من هذه الشهوة اذا الصوم له ثمرة وله حقيقة فاذا انت اتيت الصيام ولم يثمر الصيام تقوى في قلبك - 00:42:47

ومحبة للعمل الصالح. وبداية جديدة في علاقتك بالله عز وجل. فاين ذلك الصيام ولم يخص ربنا عز وجل الذكور دون الاناث. بل قال والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات دي لمحة مهمة جدا - 00:43:09

انه اتى بهذا الامر والحافظين فرجا والحافظات بعد الصيام للتنبيه على ان الصيام من اعظم اسباب حفظ الفرج والذارين الله كثيرا والذاريات. والذارين الله كثيرا والذاريات. لان كثرة الذكر دليل - 00:43:33

على ماذا؟ دليل على يقظة القلب. الذكر دليل على حياة القلب فالذى لا يذكر الله تعالى كثيرا قلبه مريض. وهذا القلب ربما يعتريه الموت ولهذا من صور حياة القلب ذكر الله عز وجل - 00:43:58

قال تعالى ولذكر الله اكبر وافضل الذكر قراءة القرآن افضل الذكر قراءة القرآن والذكر يدخل فيه ابواب كثيرة فالصلة ذكر وكثير من شعب الایمان ذكر وطلب العلم ذكر والمشي بين الناس بالخير ذكر - 00:44:21

لان بعض الناس اذا سعد محروما او اعان مسكيينا يظن انه مقصري في ابواب الخيرات. لـأ هذه الاعمال من جملة الذكر وسيد من قام بها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث خديجة المشهور انك لتصدق الحديث - 00:44:50

والحديث وفيه وتقرى الضيف وتكسب المعدوم وتعين على نواب الحق اذا هذه كلها من صفات النبي صلى الله عليه وسلم. ومن جملته اعماله. النبي صلى الله عليه وسلم آآ يعني جعل الذكر افضل من ان نلقى عدونا - 00:45:12

فيقاتلنا ونقاتلها. والمقصود بذلك الذكر الذي يحيى به قلبك. وينشط به فؤادك. ويكون سببا في قرباك لله عز وجل وايضا من الذكر الذي يغفل عنه كثير من الناس تدبر القرآن - 00:45:40

وبذلك ايضا تدبر الـ الله عز وجل ونعمه لقد روى ابن ابي الدنيا عن ابن ابي الحواجب عنـا سفيان هذا سفيان والحسن او الفضيل ان سفيان والفضيل بات ليلة الى الصباح يتذاكران نعم الله - 00:46:00

احنا ناس من البيت الى الصباح مع الفول السوداني واللب. وقدم التليفزيون وبنسلى نفسها بقى. لكن السلف كانوا ليهم في طاعة الله عز وجل الذي يأتي المسلمين المؤمن القانت الصادق - 00:46:25

الصادق وبعد الصدق هو اللي ايه؟ الصابر على طاعة الله. وبعد الصبر قل له ايه؟ الخاشع وبعد الخشوع قلنا ماذا المتصدق وبعدين الصائم وبعدين الحافظ فرجه والذاكرين الله كثيرا والذاكريات. العشر حاجات دول من اتي بها وحققتها. قال الله عز وجل اعد الله لهم مغفرة - 00:46:47

اي غفران من الذنب ومسحا لها وبراءة منها واجرا عظيما في الآخرة فان الذنب لها اثار في القلب ولها اثار على الوجه الانسان اذا اتي بالذنب ظهر اثر ذنبه على وجهه - 00:47:16

فان الوجه صفحة للقلب فان الوجه صفحة للقلب احيانا بعض الطلبة عندي مثلا اقول له آآ انا عاوزك في كلمة بالفعل احدهه واسره بعض الاشياء فيقول لي انت عرفت ازاي ان انا عملت كذا او كذا؟ اقول له ان صفحة وجهك يبدو عليها - 00:47:41

ما هو مستكن في قلبك؟ قال بعض السلف انهم وان هملجت بهم البراذين وطققت بهم البغال فان ذل معصيتي في وجوههم ابا الله الا ان يذل من عصاه. نسأل الله تعالى ان يوفقنا الى طاعته. وان يجعلنا اهلا - 00:48:04

وان يأخذ بآيدينا الى طريق طاعة وان يعيننا على طاعته. وان يهدينا الى طاعته. وان ييسر لنا سبيل القاعة وان يوفقنا اليها. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:48:27